

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الشاعر . ال الشاعر .

" سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهَّطَاهُ قَبِيصُ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : " قَدَ قَبِيصَ " الْفَرَسُ " يَقْبِيصُ " مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا " خَفَّ وَنَشِطَ " وَهُوَ مَجَازٌ وَلَوْ قَالَ بِدَلِّ خَفَّ وَنَشِطَ : عَدَا وَنَزَا كَانَ أَحْسَنَ فَإِنَّ الْخِفَّةَ وَالنَّشَاطَ مِنْ مَعَانِي الْقَبِيصِ مُحَرَّرَكَةٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرِحَ كَمَا حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَسَيَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَلَايَهُ . وَأَمَّا الَّذِي مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ فَهُوَ الْقَبِيصُ بِمَعْنَى الْعَدْوِ وَالنَّزْوِ أَوْ بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ كَمَا سَيَأْتِي أَيْضًا . " وَالْقَبِيصُ بِالْكَسْرِ : الْعَدْدُ الْكَثِيرُ " عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : " مِنَ النَّاسِ " وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنْ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ قَبِيصٌ مِنَ النَّاسِ " أَيْ عَدَدٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

" لَكُمْ مَسْجِدًا الْمَزُورَانَ وَالْحَصَلَ كُمْ قَبِيصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرًا وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْقَبِيصِ . وَفِي الْعُبَابِ وَالْفَائِقِ : إِطْلَاقُهُ عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنْ جِنْسٍ مَا صَغَّرُوهُ مِنَ الْمُسْتَعْظَمِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَبِيصُ : " الْأَصْلُ " يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ الْقَبِيصِ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي النَّوْنِ أَيْضًا الْقَبِيصُ : الْأَصْلُ وَمَرَّ فِي السِّبْغِ الْمُهِمْلَةُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقَبِيصُ : " مَجْمَعُ الرَّمْلِ الْكَثِيرِ وَيُفْتَحُ " . يُقَالُ : هُوَ فِي قَبِيصِ الْحَصَى وَقَبِيصِهَا . أَيْ فِيهَا لَا يُسْتَطَاعُ عَدْدُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْقَبِيصُ : مَجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي قَبِيصِ الْحَصَى أَيْ فِي كَثْرَتِهَا . وَقَوْلُهُ : وَيُفْتَحُ أَيْ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الْآخِرَةِ هَكَذَا سَيَأْتِي عِبَارَتُهُ . وَالصَّوَابُ أَنْزَهُ يُفْتَحُ فِيهِ وَفِي مَعْنَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ أَيْضًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيْدَةَ فَتَأْمَلْ . " وَالْمَقْبِيصُ كَمَنْبَرٍ " وَضُبُّهُ فِي نُسْخَةِ الصَّحاحِ أَيْضًا كَمَجْلِسٍ : " الْحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيْ الْخَيْلِ فِي الْحَلَابَةِ " عِنْدَ الْمُسَابَقَةِ وَهُوَ الْمَقْبُوسُ أَيْضًا . مِنْهُ قَوْلُهُمْ : " أَخَذْتُهُ عَلَى الْمَقْبِيصِ " . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى الْمَقْبِيصِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : أَيْ " عَلَى قَالِبِ الْاسْتِوَاءِ " وَقِيلَ : بَلَى إِذَا أَخَذْتَهُ فِي بَدَنِ الْأَمْرِ . " وَالْقَبِيصُ مُحَرَّرَكَةٌ : وَجَعُ

يُصِيبُ الْكَبِيدَ مِنْ " أَكَلِ " التَّمْرِ عَلَى الرَّيْقِ " ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

" أَرْفُقَةٌ تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبِصَ .

" جُلُودُهُمْ أَلْدَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ الْقَبِصِ أَيْضًا : " ضَخَمُ الْهَامَةِ " وَارْتِفَاعُهَا " قَبِصَ كَفَرِحَ فَهُوَ أَقْبِصُ الرَّأْسِ : ضَخَمُ مُدَوَّرٌ وَهَامَةٌ قَبِصَاءُ " : ضَخَمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قَالَ الرَّاجِزُ :

" بِهَامَةٍ قَبِصَاءَ كَالْمِهْرَاسِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْعُيُوبِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

" يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفِيلٍ .

" تَحَتَّ حِرَجَا جَيِّ هَامَةٍ لَمْ تُعْجَلِ .

" قَبِصَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ .

" مَلَامُومَةٌ لَمَّا كَظَاهِرُ الْجُنْدِيلِ مُسْتَفِيلٌ : مَثَلُ الْفَيْلِ لِعِظَامِهِ .

وَالْجُنْدِيلُ : الْعُسُّ الْعَظِيمُ . الْقَبِصُ أَيْضًا : " الْخَيْسَةُ وَالنَّشَاطُ " عَنْ أَبِي

عَمْرٍو وَقَدْ " قَبِصَ كَعُنِي " وَفِي الصَّحَاحِ : كَفَرِحَ " فَهُوَ قَبِصٌ " وَمَثَلُهُ فِي

الْعُيُوبِ . " وَالْأَقْبِصُ : الَّذِي يَمُشِي فِيحَثِّي التُّرَابَ بِصَدْرٍ قَدَمِهِ

فَيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْعَقَبِ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : " وَقَبِصَتُ رَحِيمِ

النَّاقَةِ كَفَرِحَ : انْضَمَّتْ " . قَبِصَ " الْجَرَادُ عَلَى الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ " .

" وَحَبِلُ قَبِصٌ " كَكَتَفٍ " وَمُتَقَبِّصٌ " أَي " غَيْرُ مُمْتَدِّدٍ " عَنْ أَبِي

عَمْرٍو . قَالَ الرَّجِيلُ بْنُ الْقُرْبِ السَّمِينِيَّ :

أَرْدُ السَّائِلُ الشَّهْوَانَ عَنْهَا ... خَفِيفًا وَطَبِيهَ قَبِصَ الْحَبَالِ